

الزاوية بالذات ، فان السلطة الاردنية لا تعتد عليه كثيرا في حفظ الامن ، بقدر اعتمادها على الاجهزة الاخرى والمضمونة الولاء ، ولذلك فان السلطة تعد منذ فترة الى تطينه بعناصر بدوية ، ليكون اكثر ضمانا واقل اهتزازا .

٥ - قوات خاصة للقمع :

وتعتبر بمثابة أداة ضاربة بيد النظام في فترات الاضطرابات السياسية ، وتتألف من « قوات القيادة » وهي بمثابة القوة الضاربة الاولى بيد النظام استخدمها باستمرار للقمع الجماهير ، وتمتع انتفاضاتها الوطنية . ثم « القوات الخاصة » وهي قوات استحدثت قبل معارك ايلول ، وتضم عددها بعدها ، ويجري توسيعها الان بشكل كبير تحت ستار انها قوات صاعقة ، لتشكل أداة القمع الرئيسية بيد النظام ، ذلك ان عناصرها تنتقى من العناصر المضمونة الولاء والمشبعة بالحدق ، وتدريب تدريبات خاصة ، لقد كان معظم الجنود الذين يقومون بتعذيب وجلد الوطنيين في المخابرات العامة من أفراد هذه القوات ، حيث يجري هناك تغذيتهم بالمسادة والحدق على كل الوطنيين .

أجهزة الامن واساليبها في مواجهة الحركة الوطنية:

منذ أن وجد النظام الهاشمي في الاردن ، وهو يعيش في حالة صراع دائم مع القوى الوطنية ، وتاريخ الاردن المعاصر ، هو تاريخ هذا النظام الهاشمي في اضطياد وقمع الوطنيين والتقدميين ، ولقد ازداد دور النظام القمعي ، ودور اجهزة أمنه ، بعد الحاق الضفة الغربية من فلسطين به ، حيث ان وجود الوطنيين الفلسطينيين جنبها الى جنب مع الوطنيين الاردنيين ، زاد من قوة الحركة الوطنية وقدرتها على مواجهتها ، اضافة الى ان وجود قسم كبير من الشعب الفلسطيني تحت سيطرته ، قد التى عليه مهمة اخرى ، وهي قمع هؤلاء الناس ، ومنعهم من النضال في سبيل استرداد وطنهم المقتصب . كل ذلك دفع « بالنظام » والقوى الامبريالية التي تدعمه ، الى تطوير اجهزة الامن لتكون بمستوى هذه المهمة . . وليس ذلك فقط بل تطوير اساليب ووسائله في مواجهة الحركة الوطنية النامية ، فبالاضافة الى اعتماده على التفريق بين فلسطيني وارمني ، وتغذية النعرة الاتطيلية لخلق شرخ في الحركة الوطنية ، فانه

تعذيب المناضلين ، فكان يعمن في تعذيبهم وبأساليب وحشية جدا ، ولم يكن من ملاحقته الاحتفاظ بمن يعقلهم لفترة طويلة او تحويلهم للمحاكمة او السجن ، بل كان يحولهم الى المخابرات العامة لاستكمال التحقيق معهم .

٤ - الامن العام :

أنشئ جهاز الامن العام منذ أن تأسست إمارة شرق الاردن ، وكان تابعا منذ تأسيسه لقيادة الجيش ، ولم يجر فصله عنها والحاقه بوزارة الداخلية الا في العام ١٩٥٦ .

ان مهمة الامن العام في الاردن ، هي مهبة تمعية ، ويشكل أحد أجهزة القمع الرئيسية . ولقد جرى تطويره منذ تأسيسه على أساس ان يكون أداة قمع وارهاب للوطنيين ولكل الجماهير ، وبعد معارك ايلول ١٩٧٠ ، جرى تدعيمه بتحويل عدة وحدات من الجيش اليه ، عرفت باسم لواء الامن العام ، وقد اختير أفراد هذا اللواء من العناصر الحاقدة والمشعبة بالحدق على الجماهير وحركة المقاومة الفلسطينية ، ودرّبوا تدريبا خاصا ، وزودوا بسيارات للمطاردة مزودة برشاشات ٥٠٠ و١٠٠٦ ، كما زود معظم افراده ببنادق ام ١٦ الامريكية . لقد كانت مهمة هذا اللواء ، التحرش بالوطنيين واهانتهم ، حيث انه اشغل عدة مخافر افتتحت بعد حوادث ايلول في كل الاحياء ، كما ان افراده كانوا يقومون بمهمة الدوريات الراكبة في شوارع عمان ، بالاضافة الى اشرافهم على نقاط التفتيش المتعددة التي اقيمت على مداخل الاحياء وفي داخلها . كما قام أفراد هذا اللواء مع قوى الامن العام الاخرى بممارسة أشجع انواع التعذيب ضد المعتقلين . لقد تم تطوير جهاز الامن العام ، خلال السنوات الاخيرة ، بتقوية تواه القمعية ، حيث زود ببعثات حديثة ومتطورة لمقاومة الاضطرابات والتظاهرات ، كما زود بسيارات مصفحة و« سكاوتات » مزودة برشاشات متوسطة ، من أجل أعمال المطاردة ، بالاضافة الى ذلك فقد جرى تطوير اجهزته المختلفة وافراده العاملين في التعقيب وجمع المعلومات . وعلى الرغم من وجود العديد من العناصر البدوية في الامن العام ، وبشكل خاص في لواء الامن العام ، فان الغالب عليه هو ابناء الريف والمدن ، وهذا يجعله اكثر عرضة للتأثيرات الوطنية من اي جهاز آخر ، ومن هذه